فناسب ان يكتب في الخط ايضا متصلا ولم يصلوا متى بما الحرفية في قولهم متى تركب اركب
وان كان مثل اين وحيث لقلة استعمالها معهما ولئلا يلزم من تغيير الياء بان تقلب الفا فيكتب
هكذا متاما كما في علام والام ووصلوا ان الناصبة للفعل مع لا نحو لئلا يعلم بخلاف ان المخففة لئلا
نحو علمت ان لا يقوم فرقا بينهما ولم يعكسوا اما لقلة هذه وكون الكثير بالتخفيف اولى واما لان
اصل هذه التشديد فكرهوا ان يزيدوها اخلالا بالحذف او لان الناصبة متصلة بما بعدها معنى
من حيث كونها مصدرية ولفظا من حيث الادغام والمخففة وان كانت كذلك الا انها
منفصلة تقديرا لدخولها في ضمير الشان المقدر ووصلوا ان الشرطية بلا وما نحو الا تفعلوه واما
تخافن دون المخففة نحو وان لا ظنك لمن الكاذبين لكثرة استعمال الشرطية وتاثيرها في الشرط
بخلاف المخففة وحذفت النون في الجميع حيث لم يكتب مما وعما ولئلا والا واما بنون ظاهره
بل ادغم مع الاتصال المذكور واقتصر على صورة المدغم فيه لتاكيد الاتصال ووصلوا نحو يومئذ و
حينئذ في مذهب البناء لان البناء دليل شدة اتصال الظرف باذ ومن ثم كتبت الهمزة ياء لانهم
جعلوها كالمتوسطة كما في سئم والا فالهمزة في الاول فكان القياس ان يكتب الفا مثل باحد
والاكثر كتابتهما متصلتين على مذهب الاعراب ايضا حملا على البناء لانه متصلتين على مذهب
الاعراب ايضا حملا على البناء لانه اكثر وكتبوا نحو الرجل على مذهبين متصلا لام التعريف بالداخل
هي عليه وذلك على مذهب سيبويه ظاهر لان اللام وحدها هي المعرفة فهي لا تستقل حتى تكتب
منفصلة واما على مذهب الخليل وهو كونها كبل وهل فاما لان الهمزة كالعدم من قبل سقوطها في الدرج
وان لم تكن للوصل او اختصارا للكثرة بخلاف بل وهل ونحوهما لكونها اقل استعمالا من الالف واللام
واما الزيادة فقد زادوا بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل الفا نحو اكلوا واشربوا ونصروا فرقا بينها وبين
واو العطف في نحو نصر فالانفصال واو الجمع عن لام الفعل خطا وحملا لغيره عليه اطرادا للباب بخلاف
نحو يدعو ويغزو ومما تكن الواو المتطرفة فيه للجمع متصلا بما قبله او منفصلا اذ لا يلتبس بالمفرد الذي بعده
واو العطف وبخلاف نحو نصروكم ونصروك فان واو الجمع فيه ليس كالمتطرفة لاتصال الضمير به
فلا تلبس بواو العطف الذي يجيء بعد تمام الكلمة ومن ثم كتب ضربوا هم في التاكيد بالف لان
الواو حينئذ متطرفة وفي المفعول بغير الف لمكان الاتصال ومنهم من يكتبها في نحو شاربوا الماء
والاكثرون لا يكتبونها لقلة اتصال واو الجمع بالاسم فلم يبال فيه باللبس ان وقع ومنهم من حذفها
في الجميع لندور الالتباس وزواله بالقرائن وزادوا في مائة الفا فرقا بينها وبين منه والحقوا المثنى

نحو ماتين

70

نحو مائتين به لان صورة المفرد باقية فيه بخلاف الجمع نحو مئات لان المفرد فيه غير باق لزوال تائه
وزادوا في عمرو واوا فرقا بينه وبين عمر مع الكثرة فيهما وانما اختص الاول بالزيادة لخفته
من حيث الانصراف وهم من ثم لم يزيدوه في النصب اذ لا لبس حينئذ لوجود الالف في الاول
لاجل التنوين دون الثاني لعدم انصرافه ولا في عمرو مصدرا او غيره لعدم كثرة الاستعمال ولا في
عمرو العلم اذا كان قافية لتباين موقعيهما في القافية فلا يفضي الى اللبس ولا اذا كان محلى بلام
كقول شعر يا عداة العمر من اسيرها حراس ابواب على قصورها لعدم ورود عمر كذلك ولا اذا كان
مصغرا لان لفظيهما واحد فلا يحصل تفرقة واعلم ان كلا منهما اذا اضيف الى الضمير المجرور خرج
من صلوح زيادة الواو فيه لان المضمر المتصل كالجزء مما قبله فلا يفصل بينهما بالواو وانما يزاد
دون الالف لئلا يلتبس غير المنصوب بالمنصوب ودون الياء لئلا يلتبس بالمضاف الى ياء
المتكلم وزادوا في اولئك واوا فرقا بينه وبين اليك واختص الاسم بالزيادة لانه اولى
بالتصرف فيه من الحروف واجري اولا عليه مع انه يلتبس بالا وزادوا في اولي واوا فرقا بينه
وبين الى واجري اولوا عليه واما النقص فانهم كتبوا كل مشدد من كلمة حرفا واحدا نحو شدد و
مد وادكر تخفيفا في الخط كما خفف في اللفظ واجري نحو قتت مجراه لشدة اتصال الفاعل مع كونهما
مثلين بخلاف نحو عدت لان الدال والتاء ليستا مثلين وبخلاف اجبهه لان اتصال المفعول
ليس كاتصال الفاعل وبخلاف لام التعريف مطلقا اي سواء كان المدغم فيه لاما مثله او غير ذلك
نحو اللحم والرجل لكونهما كلمتين كثرة اللبس بما دخل عليه همزة الاستفهام لو اثبت المدغم فيه فقط
نحو الحم وارجل بخلاف الذي والتي والذين جمعا لان اللام فيها كالجزء لكونها لا تنفصل بحال
فاقتصر في الكتاب على لام واحدة تخفيفا ونحو اللذين في التثنية نصبا وجرا كتب بلامين للفرق
بينه وبين الجمع وكان الجمع لثقله اولى بالتخفيف والمحذوفة من الذي ونحوه هي اول الاسم لان
حرف التعريف جيء به لمعنى فيخل حذفه بالمقصود وحمل اللتين عليه وان لم يلتبس نسبي لوحد [?]
لان تثنية المؤنث فرع تثنية المذكر وكذا اللذان رفعا محمول عليه وكذلك اللاؤون واخواتها
وهي اللائي واللواتي واللاتي وغير ذلك محمولات على اللاء بالهمزة التي لو كتب بلام واحد
التبس بالا نحو مم وعم واما والا مما ادغم اخر كلمة في اول اخرى فحذف الحرف المدغم ليس
بقياس وانما القياس ان يكتب الحرف المشدد فيهما حرفين ووجه كتابتهما كذلك قد تقدم
ونقصوا من بسم الله الرحمن الرحيم الالف لكثرته بخلاف باسم الله وباسم ربك ونحوه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)